GC.14/15

Distr.: General
12 September 2011
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

المؤتمر العام
الدورة الرابعة عشرة
فيينا، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر – ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت
أنشطة اليونيدو المتصلة بالأعمال التجارية الزراعية والتجارة وإيجاد فرص العمل

أنشطة اليونيدو المتصلة بالأعمال التجارية الزراعية والتجارة وإيجاد فرص العمل

تقرير من المدير العام

اقترح المديُر العام إدراجَ هذا البند التكميلي، وفقاً للمادتين ١٤ و١٦ من النظام الداخلي، بُغية تقديم معلومات عن عدد من الأنشطة والمبادرات المهمَّة التي اضطلعت بها المنظمةُ فيما يتعلق بالأعمال التجارية الزراعية والتجارة وإيجاد فرص العمل. وتُبيِّن هذه الوثيقة أنَّ اليونيدو دأبت على توفير خدمات متخصِّصة في هذه المجالات، وهي خدمات لها أهمية أساسية للتنمية الصناعية المستدامة.

أولا– مقدِّمة

١– تحتل الخدماتُ التي توفّرها اليونيدو في مجال الأعمال التجارية الزراعية والتجارة وإيجاد فرص العمل مركز الصدارة ضمن مساهمة المنظمة في الحد من الفقر عن طريق إيجاد فرص العمل والإيرادات ذات الصلة بها في الأنشطة المنتجة.

لدواعي التوفير، طُبع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. ويرجى من أعضاء الوفود التكرّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.

051011 V.11-85649 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

٢- وتعتمد البلدان ذات الدخل المنخفض اعتماداً حرجاً على مَوْرِدَين لقوتها: مورد القوة البشرية (المتمثلة في السكان الشباب الذين ينزحون تدريجياً من جذورهم الريفية إلى المراكز الحضرية الآخذة في الانتشار)، والسلع الزراعية والمعادن على السواء، التي يجري تصديرها غالباً في شكلها الخام.

٣- ويتحقق التقدُّم الاجتماعي-الاقتصادي بتحقيق هذين الموردين للقوة تحقيقاً كاملاً، وبخلق قيمة من الموارد والعوامل الموجودة. ويُبرِز الشكل التالي بعض الخدمات المتخصّصة التي تقدِّمها اليونيدو لدعم المنشآت والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على امتداد سلاسل القيمة المحلية والإقليمية والعالمية؛ والأهم من ذلك أنَّ الشكل يؤكّد على الطبيعة المتكاملة المميِّزة لهذه الخدمات وكيفية التحامها من أجل توفير حلول شاملة لقضايا التقدّم في البلدان النامية.

الشكل

خدمات اليونيدو المتخصّصة

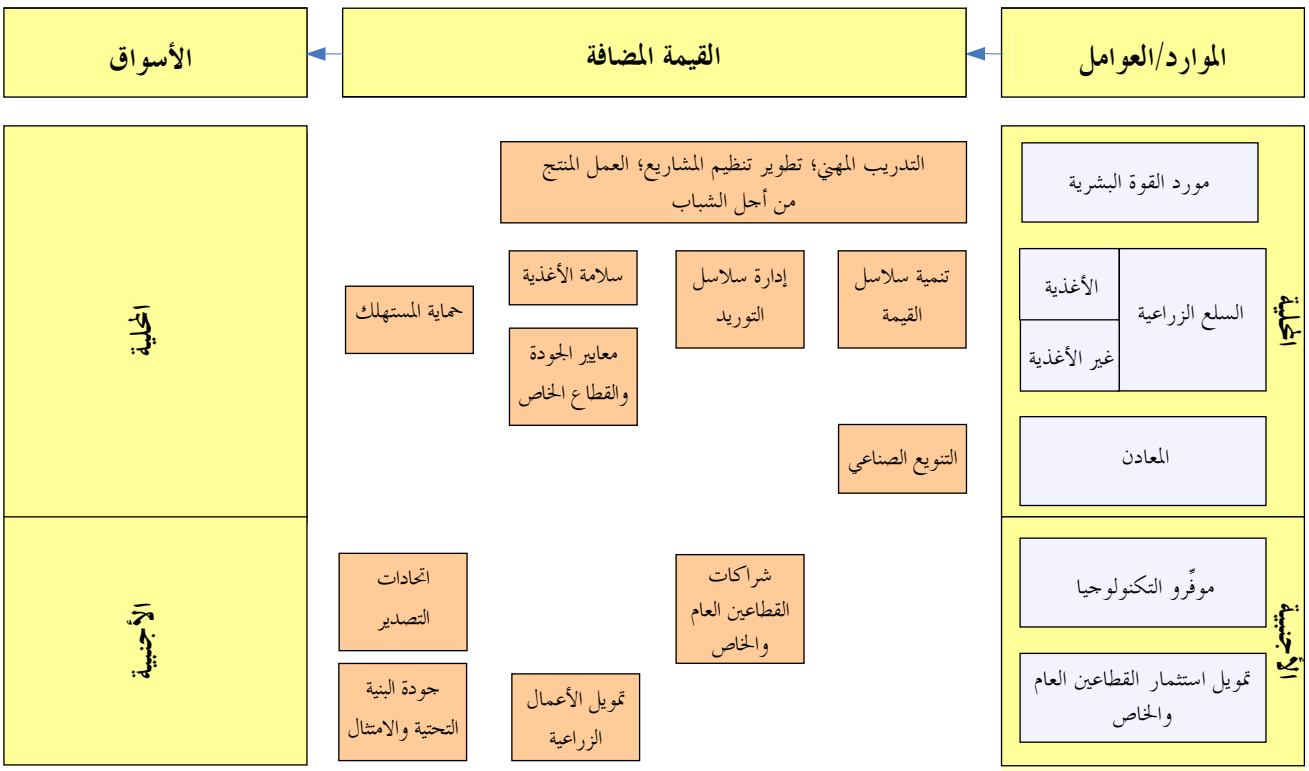

ثانيا- الخدمات النموذجية والأمثلة الملموسة للتنفيذ في ٢٠١٠-٢٠١١

ألف- تنمية التدريب المهني وتنظيم المشاريع

٤- يمثل تنظيم المشاريع الدينامي عنصراً استراتيجياً لتمكين الأفراد، خاصة الشباب، من التحرُّر من الفقر وخلق دخل وإيجاد فرص للعمل لأنفسهم ولغيرهم. وقد وسَّعت اليونيدو أنشطتها الهادفة إلى بناء وتطوير المهارات التقنية والمتعلقة بتنظيم المشاريع، لا سيما من أجل الشباب، بغية تطوير الموارد البشرية المنتجة باعتبارها أساساً للنمو والحد من الفقر. وساعدت اليونيدو أيضاً على خلق بيئات مؤاتية لدعم مبادرات تنظيم المشاريع.

٥- ويوجَد برنامجٌ ذو توجُّه عملي لمناهج تدريس تنظيم المشاريع في المدارس الثانوية والتقنية، وفي الجامعات كذلك، لإعداد الشباب لاستهلال حياتهم المهنية الاقتصادية. وتدعم اليونيدو حالياً برامج في أنغولا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والرأس الأخضر، ورواندا، وموزامبيق، وناميبيا. ويساعد برنامجُ مناهج تدريس تنظيم المشاريع أعداداً كبيرة من الشباب ويمكِّنهم من تطبيق مفاهيم مثل "الادخار، والابتكار، والاستثمار، والتنمية"، كما يمكِّنهم من الاهتداء إلى فرص الأعمال التجارية المتاحة في المجتمعات المحلية ومن تنفيذها. وقد استهل البرنامج تنمية مكوِّنات لتحسين القدرة على استيعاب التكنولوجيا بالاستفادة من التطبيق العملي لمفاهيم الهندسة الصناعية الأساسية.

٦- وقد ركّزت المشاريعُ في باكستان والسودان وكوت ديفوار على تجهيز مراكز التدريب المهني بأحدث المنهجيات والموظفين المدرَّبين والمرافق اللازمة لتزويد الشباب بمهارات منسجمة مع احتياجات القطاع الخاص. وأُنشئت في السودان خمسة مراكز للتدريب المهني والتعليم الفني بتمويل من الاتحاد الأوروبي، ومن المتوقع تكرارها. ونُفِّذت مشاريع لتحسين المهارات المتعلقة بالحياة العملية والمفيدة للمجموعات المعرَّضة للخطر في المناطق المتأثّرة بالفقر أو الأزمة، في أرمينيا، وسيراليون، والسودان، وغانا، وغينيا، وكينيا، وليبيريا، وملاوي.

٧- وقد قدَّمت اليونيدو دعمَها لإنشاء مراكز جامعة لتقديم الخدمات للمقاطعات في موزامبيق من أجل مساعدة أصحاب المشاريع الريفية على أداء الخدمات العامة، وذلك في سبيل تشجيع مبادرات تنظيم المشاريع في بيئة أعمال تجارية مؤاتية. ويجري إعداد خطة عمل لتحسين الأبعاد الجنسانية الوطنية والمحلية والقطاعية لبيئة الأعمال التجارية في الرأس الأخضر. وقد وفّر تحليل الصعوبات المتصلة بنوع الجنس في تنمية تنظيم المشاريع في فييت نام مُدخَلات لصوغ السياسة الوطنية في هذا المجال.

باء- العمل المنتج من أجل الشباب

٨- ما زالت البطالةُ في أوساط الشباب تمثل تحدياً كبيراً للحكومات والاقتصادات على نطاق العالم: فقد شملت البطالة في أوساط الشباب ٨١ مليون شخص في عام ٢٠٠٩. وتساعد برامجُ اليونيدو على استخدام قدرات الشباب باعتبارهم مَورد قوة وثروة اجتماعية واقتصادية كامنة من أجل السلم والاستقرار والتنمية الاجتماعية-الاقتصادية.

٩- ويتمثل الهدفُ الأهمُّ في إيجاد فرص عمل لائقة ومستدامة من خلال الأنشطة المنتجة. وبالنظر إلى طاقة استيعاب أسواق العمل الرسمية المحدودة في كثير من الأحيان، فإنَّ انخراط الشباب في تنظيم المشاريع خيار مُجدٍ لخلق فرص العمل، كما يساهم تنظيم المشاريع والأعمال التجارية المستدامة ذاتياً في الحد من الفقر لأنها تمثل المصدر الرئيسي للنشاط الاقتصادي الذي يدعم ازدهار النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل والتغيير البنيوي والابتكار.

١٠- وتمثِّل الحلقةُ المفقودة بين الخدمات المالية وغير المالية إحدى العقبات الرئيسية أمام إنشاء أعمال تجارية ناجحة وتوسيعها. وتطبِّق اليونيدو نهجين يدمجان الخدمات المالية وغير المالية لإنشاء الأعمال التجارية وتوسيعها بقيادة الشباب:

(أ) يقوم نهجُ تنمية المنشآت وترويج الاستثمار (EDIP) على أساس مفهوم التشديد على أنَّ تنمية قاعدة مستثمرين محليين قوية شرط ضروري لاجتذاب الاستثمار المباشر الأجنبي، بحيث يساهم الطرفان في إيجاد فرص العمل والحد من الفقر وتعزيز النمو. ويمضي نهج تنمية المنشآت وترويج الاستثمار إلى ما هو أبعد من التدريب على تنظيم المشاريع عن طريق التشاور خلال مرحلة بدء الأعمال التجارية وخلال نموها، ويُيَسِّر الوصول إلى مخططات مالية وافية عن طريق شراكات مع المؤسسات المالية. ويجري تنفيذ هذا النهج بتركيز على الشباب بالتحديد في تونس وموزامبيق وبلدان اتحاد نهر مانو؛[(1)]

(ب) ويتمثل النهج الثاني، المُصَمَّم لبلدان تمر بمرحلة ما بعد الأزمة، في خطة منحة تنافسية للتنمية بقيادة الشباب، لتمكين منظماتهم من استهلال مشاريع ابتكارية للشباب من أجل إيجاد فرص عمل تستهدف الشباب بالتحديد. وهذه الخطة التي اختُبِرت بنجاح في بلدان اتحاد نهر مانو، ترمي إلى ثلاثة أهداف: بناء قدرات المنظمات التي يتولى الشباب قيادتها، وتمكين الشباب من الانتقال من مركز المتلقي السلبي إلى موقع المشارك الفعّال في الترويج لإيجاد فرص العمل للشباب؛ وتيسير اختبار الأفكار والنُّهُج الجديدة التي تمكِّنهم من اكتساب

(1) بلدان اتحاد نهر مانو هي سيراليون وغينيا وكوت ديفوار وليبريا.

الخبرة والعمل المنتج واللائق بوصفهم أصحاب مشاريع ناشئة؛ والتعلُّم من الدروس والإسهام بقسط مهم في تطوير النُهُج والأفكار الابتكارية الناجحة المتصلة بالأعمال التجارية.

١١- وقد أُثبت في مختلف المشاريع والبرامج أنَّ الأعمال التجارية بقيادة الشباب يمكن أن تؤدِّيَ بشكل فعّال إلى إنشاء أعمال تجارية ناجحة، عندما تُوفَّر لها مختلف أشكال المساعدة غير المالية مع توفير الخدمات المالية اللازمة. ويوجد في السنغال مشروع يوفّر العمل للشباب بإنشاء صلات بين الأعمال التجارية المحلية ومؤسسات التعليم التقني والمهني، وبترويج تنظيم المشاريع وتحسين نوعية المنتجات والخدمات في قطاعات صناعة الأسماك والزراعة والخدمات.

جيم- تنمية سلاسل القيمة

١٢- دعت مفوضية الاتحاد الأفريقي بالنيابة عن البلدان الـ٤٣ المشاركة في المؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية منشآت الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا (أبوجا، نيجيريا، آذار/مارس ٢٠١٠)، منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) واليونيدو إلى توحيد الأداء والجهود مع السلطات المحلية من أجل تعزيز مربحية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية وقدراتها التنافسية، وضمان إسهام تنميتها في رزق أصحاب الأعمال الصغيرة، وفي الأمن الغذائي والتغذية وإيجاد فرص العمل وتخفيف وطأة الفقر.

١٣- واستُهل البرنامج المنبثق عن تلك الدعوة، المعروف باسم مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية (www.3adi.org)، في آب/أغسطس ٢٠١٠ بمجموعة أولى مكوَّنة من ١٢ بلداً مستهدفاً: أفغانستان وجزر القمر وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا والسودان وسيراليون وغانا وليبريا ومدغشقر ونيجيريا وهايتي. وقام خبراء بزيارة كلٍّ من هذه البلدان، وأحاطوا علماً بالأولويات التي أعربت عنها السلطات المحلية بشأن ترويج سلع زراعية محددة في سياق سلاسل القيمة.

١٤- وتشمل السماتُ الأصلية لهذا النهج التعاونَ الوثيق مع الفاو والإيفاد ومصرف التنمية الأفريقي، والتركيز العملي على تحقيق قضايا ملموسة من خلال الدراسات التحليلية، والنهج المتكامل الذي يوثِّق الحاجة إلى تلاحم الموارد بين شركاء القطاعين العام والخاص والمساعدة التقنية.

١٥- وقد أسفر مشروعٌ في مالي خاص بتنمية سلسلة زُبدة ثمار شجرة الكاريت عن تدريب آلاف النساء على تقنيات تجهيز ثمار الشجرة، وتشكيل اتحادات للمنتجين، وتنمية المنتجات

الجديدة وعرضها في المعارض التجارية الإقليمية والدولية. وعُيِّن ممثلون للمبيعات في أوروبا وأمريكا الشمالية، كما تم التعاقد مع شركة لمستحضرات التجميل في أوروبا لتوزيع الصابون المُنتَج من زبدة ثمار شجرة الكاريت. وتجدر الإشارة إلى أنَّ إضافة القيمة للسلعة الخام، والتنويع المُفضي إلى مصفوفة منتجات أوسع، وشهادة اعتمادها بوصفها منتجات "حيوية-عضوية"، ستضمن للنساء المنهمكات في هذا العمل التجاري تحقيق أقصى عائد من عملهن. ويوفّر المشروع أيضاً التدريب على تنظيم المشاريع والتسويق وإدارة جودة النوعية، علماً بأن التشديد على النوعية الجيدة مهم لأن زُبدة ثمار شجرة الكاريت المتاحة عادة يُباع الكيلوغرام منها بأقل من دولار أمريكي، في حين أنَّ كيلو المنتج المُنقَّى يمكن أن يُباع بمبلغ يصل إلى ٤٠٠ دولار أمريكي عندما يُباع عن طريق الإنترنت. وتهدف مشاريع اليونيدو الخاصة بتنمية الأعمال التجارية الزراعية وسلاسل القيمة إلى ضمان بقاء هذه الهوامش الكبيرة في أيدي النساء والرجال الأفريقيين، الذين يتطلعون إلى جعل السلع الزراعية محركاتهم للتنمية الاقتصادية.

١٦- وتعمل اليونيدو، في إطار برنامج الأمم المتحدة المتعدد الوكالات في إثيوبيا، الممولّ من الصندوق الخاص بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، على دعم نهج متكامل لتنمية سلسلة القيمة في قطاع زيت الطعام عن طريق تحسين المهارات والتكنولوجيا. ويهدف المشروع إلى إظهار إمكانية معالجة الزيت محلياً بكفاءة وتيسير وصوله إلى السوق بوصفه منتجاً مُحسَّناً لقاعدة توريد محكومة بنهج اليونيدو الصناعي المتكامل. وترمي هذه المبادرة المشتركة إلى توفير نموذج لكيفية تحويل معامل تجهيز زيت الطعام الصغيرة النطاق من التهميش إلى مجموعة معامل مستقلة فعَّالة ومعترف بها في السوق.

١٧- وتدعم اليونيدو في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، وفي بيرو، مشاريعَ أخرى مموَّلة من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال نهجها المتكامل لإقامة شبكات من أجل تقوية قدرات صغار المنتجين والحرفيين في مجال الزراعة والأغذية وتمكينهم من إحراز وضع أفضل في الأسواق الوطنية والإقليمية. وعرضت اليونيدو مساعداتها التقنية لتنمية التوريد وإقامة شبكات للمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة الحجم لصغار المنتجين، لتمكينهم من تعزيز القدرة التنافسية، مع حماية التراث الثقافي والبيئي. وتستهدف تدخلات اليونيدو المناطق البعيدة التي تعاني من نُدرة فرص العمل وقِلَّة الفرص الاقتصادية البديلة.

دال- إدارة سلاسل التوريد

١٨- يتطلب بناءُ قدرات التوريد التنافسية الشاملة والمستدامة تمكين البلدان النامية من إضافة قيمة للموارد البشرية والطبيعية والوصول إلى الأسواق المحلية وأسواق التصدير. ولذلك

تطبِّق اليونيدو مفهومَ تنمية التوريد، وتحسين المنشآت، الأمر الذي يشمل تنمية إنشاء شبكات مترابطة لمجموعات الأعمال التجارية وإنشاء اتحادات للتصدير (انظر الفقرة ٣٧).

١٩- ويجري تدريب صغار المنتجين وتشجيعهم بمختلف الحوافز على اغتنام فرص السوق وتحقيقها عن طريق أعمال فردية وجماعية، والاستخدام الاستراتيجي للمهارات والموارد. وهذا النهج مناسب بشكل خاص لترويج صناعات الأعمال التجارية الزراعية، التي توفّر عادة للمورِّدين المحليين إمكانية أكبر لدخول أسواق جديدة وتحقيق التكامل بين سلاسل القيمة المحلية والإقليمية والدولية، ولكن مع ضمان تعزيز القاعدة المحلية لإيجاد فرص العمل.

٢٠- وتعمل اليونيدو، في خط عمل ذي صلة، على ترويج الشراكات وتنفيذ الاتفاقات، التي تيسِّر الصلات بالأسواق، وبذلك تساعد الفلاحين والمنتجين في البلدان النامية على الاستفادة من منافع العولمة. وشرع البرنامج في تطبيق بروتوكول الأسواق العالمية المنبثق عن المبادرة العالمية لسلامة الأغذية (www.mygfsi.com)، وهو نموذج قائم على أساس تحسينات مستمرة في نظام سلامة الأغذية من أجل "الأعمال التجارية الأقل نمواً"، بهدف تأهيل المورِّدين المحليين وتحسين امتثالهم لمتطلبات السوق (بما فيها التشريعات المحلية، والمعايير والممارسات الدولية للمشترين)، وربطهم بالأسواق المحلية والدولية.

٢١- ومنذ عام ٢٠١٠، نُفِّذ البرنامج بنجاح في مصر، حيث شملت قائمة المورِّدين ما يزيد عن ٨٠ منشأة صغيرة ومتوسطة الحجم ضِمن مجموعة مترو METRO Group، ومجموعة من ٨٠٠ مزرعة ما زالت في مرحلة التدريب والتأهيل. وأُنجزت خلال عام ٢٠١١ مشاريع تجريبية في الهند والاتحاد الروسي. وتخطط اليونيدو لبرامج مشتركة جديدة مع مجموعة مترو لتغطية إندونيسيا وباكستان والصين وفييت نام وكازاخستان والمغرب، ولتوسيع نطاق المنتجات غير الغذائية، وذلك وفقاً لمبادئ استدامة القِيَم الاجتماعية والأخلاقية والبيئية. كما تخطط اليونيدو لتوسيع أنشطتها لتنفيذ برنامج تنمية المورِّدين والبرامج ذات الصلة، مع البائعين بالتجزئة ومنتجي الأغذية الرئيسيين.

٢٢- ويُنفَّذ مشروعٌ مع الأكاديمية الزراعية في جنوب أفريقيا، يقوم بتدريب المدرِّبين من أجل تجمُّعات تجهيز المنتجات الزراعية، ويمهد الطريق لمبادرة أكبر بشأن تنمية تجمعات الأعمال التجارية الزراعية وتجهيز المنتجات الزراعية، حيث ستوفّر اليونيدو الخبرات التقنية الخاصة بترويج التجمعات ودخول الأسواق وتجهيز المنتجات الزراعية. وستسفر المبادرة عن برنامج لإدارة سلاسل التوريد لتوحيد الجهود مع مؤسسة Ferrero International S.A. في مجال إنتاج ثمرة البندق وتنمية المجتمعات المحلية.

هاء- سلامة الأغذية

٢٣- تمثل سلامة الأغذية جانباً مهماً بصورة متزايدة في تنمية البنية التحتية الجيدة فيما يتعلق بالمنتجات المستوردة والمنتجة محلياً على السواء في الأسواق المحلية، وكذلك المنتجات المزمع تصديرها إلى الأسواق الدولية. وقد حصلت عدة بلدان على مساعدة تقنية لإعداد قوانين وطنية وتدابير صحية وتدابير متعلقة بالصحة النباتية وأُطُر تشريعية وتنظيمية وطنية، وعلى دعم لإرساء نظام إدارة محلي حديث يحتاط للمخاطر من أجل سلامة الأغذية، مثلاً في غامبيا. ويجري في باكستان استعراض كامل للإطار المؤسسي، والوضع المؤسسي، والخدمات، فيما يتعلق بسلامة الأغذية، وذلك على المستويين الاتحادي والإقليمي. وقد أرسي مخطط لتتبع منتجات الأغذية البحرية في بنغلاديش، ووُضعت خطة للصحة الغذائية وبدأ تنفيذها في سري لانكا.

واو- معايير جودة النوعية والقطاع الخاص

٢٤- يجب إرهاف حس القطاع الخاص والمستهلكين فيما يخص فوائد إدارة النوعية. ولهذا جرى، في بلدان مختلفة، إعداد ودعم خطط وطنية وإقليمية لمنح جوائز تقديرية لجودة النوعية، لا سيما في بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. وفضلاً عن ذلك، جرى بناء قدرة محلية لإرساء واعتماد الامتثال لمختلف المعايير الخاصة مثل متطلبات تتبُّع الممارسات الزراعية العالمية الجيِّدة. وفي ملديف، اعتُمِدت حتى الآن ٧٠ في المائة من شركات تصدير سمك التونا ومرفق مناولة ذكور السمك للمعيار الدولي ذي الصلة، الذي يتيح إمكانية توسيع نطاق الصادرات إلى الأسواق القائمة والجديدة. واعتُمِدت كذلك ١٠ مصانع لتجهيز الأغذية في مقاطعة فوشيان الصينية للمعيار الدولي ذي الصلة، مما أدى إلى قفزة في أداء صادراتها.

زاي- تطوير البنية التحتية لجودة خدمات الامتثال

٢٥- دَعمت اليونيدو، في غرب أفريقيا، إعدادَ سياسة إقليمية خاصة بجودة النوعية في بلدان الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، وحصلت سيراليون وغامبيا وغانا وزامبيا على مساعدة تقنية لإرساء سياسة وطنية للنوعية. وإجمالاً، حصل ١٦ بلداً على دعم لتطوير البنية التحتية وجودة شتى الخدمات: فقد جرى تحسينُ مختبرات الفحوص الميكروبيولوجية والاختبارات الكيميائية واختبارات مخلّفات مبيدات الآفات، تمهيداً لاعتمادها دولياً، مثلاً فيما يتصل بمنتجات التصدير ذات الأولوية ومنها الكاكاو والبن. فحصل على هذا الاعتراف الدولي مختبران تابعان لمجلس المعايير الغاني. وكان

أحد المعالم مؤخّراً إنشاء مختبرات للاختبارات الميكروبيولوجية والكيميائية وللقياس في سيراليون وليبريا، حيث تم بناء المختبرات وفقاً للممارسات الدولية المقبولة، وهي تمر الآن بعملية اعتمادها دولياً. وتعمل اليونيدو مع جماعة شرق أفريقيا لبناء ومواءمة أُطُر تشريعية وتنظيمية (معايير ولوائح تنظيمية تقنية)، وما يتصل بها من بنية تحتية وخدمات. وتم تحسين مختبرات أخرى في فييت نام، وكمبوديا، ونيبال، وتجري إعادة بناء قدرات مختبرات مماثلة في العراق.

حاء- حماية المستهلك

٢٦- يقدَّم الدعمُ لإعداد قوانين وبناء رابطات لحماية المستهلك وتدريب صحفيين في مجال حقوق المستهلكين. ويجري تعزيز خدمات الرقابة على السوق لمنع المنتجات غير المأمونة في الأسواق المحلية. فتعزيز خدمات القياسات القانونية، مثلاً في موزامبيق، حسَّنت القدرة الشرائية لذوي الدخل المنخفض، لا سيما عن طريق التحقق من الأوزان والمقاييس المستخدمة في الأسواق المحلية ومضخات الوقود وما إليها. وفي آسيا، يستفيد المستهلكون في بنغلاديش وبوتان وملديف من هذه المقاييس القانونية المُحسَّنة للتحقق من الوزن والطول والحجم. وكانت الأنشطة الرامية إلى حماية المستهلك موضع التركيز والاهتمام أيضاً في غرب أفريقيا وجنوبها، ولا سيما في زامبيا.

طاء- التنويع الصناعي

٢٧-رُكِّزت برامجُ اليونيدو للتحسين الصناعي في البلدان النامية على بناء القدرات التنافسية للمنشآت التي تعمل غالباً في المناطق الريفية، وتساهم في تنويع الاقتصاد علاوة على معالجة المعادن بحيث يمكن إيجاد فرص عمل صناعي مستقرة. وفي الفترة ٢٠١٠-٢٠١١، ساعدت برامج التحسين التي نُفِّذت في بلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، والجمهورية العربية السورية والكاميرون، على بناء القدرات في نحو ٢٠٠ منشأة مع الخدمات المتصلة بها. كما ساعدت هذه التدخلات على صون نحو ١٠ ٠٠٠ فرصة عمل صناعي رفيع المستوى من حيث جودة النوعية، في هذه البلدان، في ظروف الأزمة الاقتصادية العالمية الصعبة. وشملت أيضاً نقل المهارات الإدارية والتكنولوجية الجديدة إلى البلدان المعنية، وكان لها تأثير إيجابي ولكنه غير مباشر على قطاعي الصناعة والخدمات، اللذين يوفّران المنتجات والخدمات للمنشآت المُحسَّنة.

ياء- شراكات القطاعين العام والخاص

٢٨- استناداً إلى التعاون الناجح في أفريقيا والشرق الأوسط، حقَّق برنامجُ الشراكة بين اليونيدو وشركة هيوليت بكارد UNIDO-HP تغطية عالمية في عام ٢٠١٠، شملت آسيا وأمريكا اللاتينية من خلال مبادرة التعلُّم التي استهلتها الشركة من أجل أصحاب الأعمال. ويشمل البرنامج تدريس الطامحين والراسخين منهم طرائق المشاركة العملية في الأعمال التجارية والحلول التي تيسِّرها تكنولوجيا المعلومات المتصلة بإدارة الأعمال. وقد أُنشئ في إطار برنامج الشراكة بين اليونيدو وشركة هيوليت بكارد ٩٣ مركزاً لمبادرة التعلُّم في ١٣ بلداً (الإمارات العربية المتحدة، وأوغندا، والبرازيل، وتونس، والجزائر، وجنوب أفريقيا، والصين، وكينيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، ونيجيريا، والهند)، واعتُمِد ٢٧٠ مدرباً، ودُرِّب ما يزيد عن ٤٢ ٠٠٠ طالب، وأُنشئ ما يزيد عن ١٧ ٠٠٠ فرصة عمل.

٢٩- وشهد عام ٢٠١١ أيضاً توسيع نطاق الشراكة بين اليونيدو ومايكروسوفت بتدشين أول مركز ابتكاري لمايكروسوفت في أوغندا بالتعاون مع حكومة أوغندا وجامعة مكريري. وتقدم الشراكة مساعدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في المدن والمناطق الريفية عن طريق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مُعزِّزة بذلك تنمية اقتصاد برمجية محلي، ومروِّجة مبادرات الأعمال التجارية الإلكترونية الهادفة إلى تحقيق فرص عمل جديدة.

٣٠- وتمثل برمجيات "ريب" لليونيدو (www.unido.org/reap) الخاصة بمنظمي المشاريع الذين يتحلون بالمسؤولية أداة لإدارة المشاريع وإعداد تقاريرها على أساس مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)، وتدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في تطبيق تلك المفاهيم، فتربط بذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأعمال التجارية. ويوفّر برنامج اليونيدو في هذا الصدد إطاراً مُهيكلاً في توليفة مع البرمجيات التحليلية التي يمكن استخدامها لجمع البيانات ومعالجتها وتقييمها وإعداد تقارير بشأنها لتتبع التقدّم المُحرَز في تنفيذ مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم.

٣١- وتقوم على أساس هذا المفهوم مشاريع جارية في أوكرانيا والبوسنة والهرسك وتركيا وصربيا والصين وفييت نام، مع مشاريع مستقبلية مخططة للأردن ومصر والهند.

كاف- معونة التنمية الرسمية لتعزيز موارد الشركات

٣٢- تساعد الشراكات مع الجهات الفاعلة العالمية ذات الخبرة المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم على اكتساب الدراية والموارد التي تُحسِّن قدرتها التنافسية. ويتمثل الغرض من برنامج

اليونيدو للشراكات في الاستفادة من الخبرة والدراية والموارد التي تتمتع بها أهم الجهات الفاعلة في مجال الأعمال التجارية، ونقل خبراتها التنافسية إلى منشآت المشروع الصغيرة والمتوسطة الحجم المتلقية، التي تصبح بعد ذلك شركاء أعمال تجارية جذّابين للشركات الكبيرة. ويسعى البرنامج إلى استغلال مزايا التوافق بين أهداف وأنشطة الأعمال التجارية الشريكة وولاية اليونيدو لترويج التنمية الصناعية المستدامة في البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية. وتشرك اليونيدو الشركاء في أنشطة تعاونية متعددة القطاعات، بما فيها الحكومات والرابطات الصناعية ومؤسسات البحوث ومنظمات المجتمع المدني، على أساس مبادئ توجيهية تشمل، فيما تشمل، قبول قِيَم الأمم المتحدة المتمثلة في العدل والشفافية والانفتاح.

٣٣- وعلى سبيل المثال، أقامت اليونيدو شراكة مع شركة سكانيا السويدية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية لإنشاء أكاديمية محدَّثة للتدريب على العمليات والصيانة الصناعية في إربل، العراق، علماً بأن شركة سكانيا تحتل مركز الصدارة في العالم في صنع المركبات الصناعية والتجارية والخدمات المتصلة بها. فهي تتمتع بخبرة طويلة ممتدة إلى ما يزيد عن مائة سنة في خدمات الصناعة والصيانة، وتساهم مشورة خبرائها في أهداف اليونيدو المتمثلة في تنمية المهارات المطلوبة بشدة للصناعة العراقية. وينصب التركيز على المهارات المدفوعة بالطلب في قطاعات الدعم اللوجستي والصناعة والصيانة الصناعية للآلات الثقيلة، بما فيها عربات النقل والمحركات والمعدات الزراعية. ويمكن تحقيق ذلك بتعزيز القدرة المؤسسية لجهاز التدريب العراقي من أجل تأدية دورات تدريبية حديثة وذات صلة بمتطلبات توسيع منشآت حديثة وتشغيلها في العراق. وتركّز هذه الشراكة تركيزاً واضحاً على النتائج، وبالتحديد على خلق فرص العمل، في حين أنَّ ترتيبات التنفيذ مصمّمة لضمان تعزيز القدرة المؤسسية، وتأدية دورات تدريبية حديثة، واستدامة الجهود المبذولة.

لام- تمويل الأعمال التجارية الزراعية

٣٤- أنشأ المؤتمر العام لليونيدو، بمقتضى مقرَّره م ع-١٣/م-١٥، الصادر في عام ٢٠٠٩، صندوقاً ائتمانياً يستهدف "زيادة الأمن الغذائي من خلال الأعمال التجارية وترويج الصناعات المتعلقة بالزراعة". واتُّفق، بعد تلقي مدخلات من الدول الأعضاء، على أن يستفيد الصندوق من ذلك لاجتذاب أموال إضافية من كيانات أخرى.

٣٥- وفي منتصف عام ٢٠١١، استجابت اليونيدو بشكل إيجابي لطلب من مؤسسات مالية للتنمية متعلق بإسداء خدمات استشارية لمرفق للمساعدة التقنية، أُنشئ لدعم المبادرتين التاليتين:

(أ) الصندوق الزراعي الأفريقي البالغة أمواله ٣٠٠ مليون دولار أمريكي (بناء على دعوة الوكالة الفرنسية للتنمية)؛ و

(ب) صندوق الأسهم العادية والضمانات من أجل الأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا، البالغة أمواله ٥٠٠ مليون دولار أمريكي (الدعامة التمويلية لبرنامج مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية الأفريقية، الذي وضعته مفوضية الاتحاد الأفريقي تحت قيادة مصرف التنمية الأفريقي).

٣٦- وتمثل المبادرتان نهجاً جديداً لتحقيق تكامل المساعدة التقنية والاستثمار العمومي والأسهم الخاصة. وبذلك تصبح المساعدة التقنية مقرونة بتدفقات موارد أكبر بكثير إلى الأعمال التجارية الزراعية في أفريقيا، وتدعم هذه التدفقات دعماً فعّالاً، وبالتالي تُحدِث تأثيراً أقوى في الواقع.

ميم- اتحادات التصدير

٣٧- تيسِّر اليونيدو دخول المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، العاملة في قطاع الأعمال التجارية الزراعية، إلى الأسواق عن طريق تنمية اتحادات التصدير في الأردن وأوروغواي وبيرو وتونس والسنغال والمغرب والهند. فاتحادات التصدير هي تحالفات طوعية لشركات تهدف إلى ترويج تصدير البضائع والخدمات لأعضائها عن طريق إجراءات مشتركة. وقد أثبتت هذه التحالفات أنها أداة فعّالة لترويج التصدير، وكذلك للتحسين الجماعي لأعضائها من المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وتشير دراسات استقصائية أجرتها اليونيدو مؤخّراً بين اتحادات الشركات المستفيدة أنَّ الشركات بوجه عام استفادت من زيادة في المبيعات والصادرات وتحقيق فرص العمل، مع تحقيق معدلات نمو أعلى من متوسط معدلات نمو قطاعاتها المختلفة. وفي عامي ٢٠١٠ و٢٠١١، جرى تكامل المساعدة في مجال اتحادات التصدير على نحو متزايد مع مجالات أخرى لخبرات اليونيدو مثل التنمية الصناعية-الزراعية في المغرب، والامتثال للمعايير الأجنبية وتوطيد البنية التحتية للنوعية الجيدة في كوت ديفوار، وفي إكوادور مؤخّراً.

ثالثا- الإجراء المطلوب من المؤتمر اتخاذه

٣٨- لعلّ المؤتمر يودُّ أن يحيط علماً بالمعلومات المعروضة في هذه الوثيقة.